

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (41) | تتبع

المساجد للصوت فقط

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واتبعهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين - [00:00:07](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد تتذكر فيه واياكم ما ينفعنا ونتواصى فيه على تجنب اخطائنا واغلاطنا - [00:00:31](#)

التي قد تقع منا بقصد او بغير قصد فان المؤمن اذا ذكر تذكر واذا نصح انتصح كما قال الله جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:00:59](#)

ان من الاخطاء الشائعة يا ايها الاخوة ان بعض الناس يتهاون في اقامة صلاة التراويح في مسجده فتجده في كل يوم في مسجد يتتبعوا الاصوات ويتتبع تطريبات الائمة في صلاتهم وقراءتهم - [00:01:24](#)

وفي دعائهم وقنوتهم وهذا يخشى عليه على هذا الامام وعلى هذا الامام المصلي يخشى عليه من الرياء ومن اتباع الاصوات وحسن الاداء بالقيام والقنوط والدعاء لا قصد اداء العبادة - [00:01:46](#)

في الصلاة مع الامام واقامة الشعيرة في المسجد واما ان يذهب الانسان الى مسجد واحد يصلي فيه لان هذا الامام اداؤه في القرآن في قراءته وترتيله اداء حسن جيد يورث الخشوع والاطمئنان والتأمل والتفكر فيما يقرأ فنعم - [00:02:09](#)

اما ان يكون في كل يوم في مسجد كما يفعله بعض شبابنا فان هذا مما يخل ومن الخطأ الشهير الذي يفضي والعياذ بالله الى ما ذكرت لكم من العجب والى المدح والى - [00:02:35](#)

هي التي هي من اشد الامور ابطالا واييافا للاعمال هذا وقد روى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:50](#)

ليصلين احدكم في المسجد الذي يليه ولا يتخطاه الى غيره فان تخطى الى غيره وداوم عليه في رمضان كله فهذا من الامر المشروع المندوب اذا كان هذا الامام مما يعينك على الخشوع وعلى الخضوع وعلى التفكير والاطمئنان في صلاتك وفي قراءته - [00:03:08](#)

اما ان تجعل لك في كل ليلة يوم مع الامام الفلاني واللييلة الثانية مع الامام العلاني. والرابعة والثالثة كذلك والرابعة كذلك. فهذا من الخطأ الذي يفضي الى تعطيل المساجد والى الاسترواح فيها كاسترواح الناس الى اسواقهم وملاعبهم وملاهيهم - [00:03:33](#)

واحرص يا ايها المؤمن على المبادرة الى الصلاة الى صلاة الفريضة وعلى قراءة القرآن وعلى الصلاة مع امامك حتى ينصرف لا تكن مذواقا صاحب تذوق كل يوم في مسجد تتذوق حسن الاصوات - [00:03:52](#)

وحسن الاداء وحسن القنوت من الاخطاء الشهيرة في هذا الباب ان من المسلمين من لا يخشع عند سماعه كلام الله وتمر عليه الايات القارة القارة للقلوب المججلة لها في العذاب الذي يصيب اهله - [00:04:11](#)

او النعيم الذي يصيب اهله ولا يتحرك من ذلك قلبه ثم اذا قنت الامام فاتي بانواع القنوت وانواع الادعية المستغربة او المهيجة للصدور والنفوس تفاعل معها وربما خشع وبكى وصار له الصوت النحيب والنشيج في بكاءه - [00:04:35](#)

اين كان من الخشوع عند سماعك لكلام الله الذي هو اشد ما يكون على المؤمنين اخشاعا ذكر الله جل وعلا عن القرآن في سورة

الحشر في اخرها قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. متصدعا من خشية الله - [00:04:59](#)

لم تخشع مع كلام الله وبكيت وخشعت وندبت في كلام البشر ان هذا مما يجعلنا نقف مع انفسنا وقفات للمحاسبة. وللمراقبة اقام فينا تأثير دعاء الناس اشد مما قام فينا - [00:05:18](#)

من وعد الله ووعيده في كلامه القرآن هذا مما يجب ان ينتبه له انتباه عظيم اذ يخشى منه فساد النية وسوء الطوية التي انبنى عليها قلب هذا وامثاله ان صلاتنا - [00:05:40](#)

وقيامنا ودعاءنا لله وحده توحيدا وايمانا فيجب ان يتمثله المؤمن في قلبه في قلبه لله عز وجل واحذروا يا ايها الائمة ويا معاشر القانتين ويا ايها المصلين احذروا ويا ايها المصلون احذروا من مداخل الشيطان عليكم بالرياء - [00:05:57](#)

وبالاعجاب فبعضكم قد يعجب بهذا الامام ثم يكون الصلاة لاجله لا لله وان كان هذا الشيء قد يكون خفيفا مستترا خفيا في القلب. لكن يحذره الانسان ان يتمادى به الى ان يستحكم على قلبه - [00:06:23](#)

وانت يا ايها الامام ويا ايها المصلي والقانت. احذر تجمهر الناس عندك ان يفسد هذا نيتك وطويتك وقلبك فيكون صلاتك تكون صلاتك ويكون قيامك للناس لاطرابهم وتهيجهم واثارة مشاعرهم لا يكون ذلك لله عز وجل - [00:06:41](#)

ولكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فانه كان يخشع من كلام الله ويخشع له ويخضع له خضوع العارف بربه جل وعلا الخاشي له. المتقي له جل وعلا وحده لا شريك له - [00:07:06](#)

كان عليه الصلاة والسلام يمر بالاية اية الرحمة فيقف عندها ويسأل الله جل وعلا من فضله ويمر بالاية اية العذاب ويخشع عندها ويستعيز بالله عز وجل من اسباب سخطه وعقوبته - [00:07:23](#)

وربما قام عليه الصلاة والسلام باية واحدة يرددها لانه استشعر معناها وعظم الله جل وعلا بها بتعظيم كلامه نحذر يا ايها المصلين. يا ايها المترواحون يا ايها القانتون نحذر مداخل الشيطان علينا - [00:07:41](#)

في الرياء او في العجب او ان يصرفنا الى من طاعة الله الى ماذا؟ الى طاعة اهوائنا ورغباتنا ومشاعرنا وما نثار ننتبه الى هذا غاية الانتباه ولنلتزم في دعائنا في القنوت بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. فقد كان يتخير من الدعاء اجمعه واشمله - [00:08:02](#)

واحذري يا ايها الداعي ان يكون همك ومقصودك ان تهيج من وراءك من المصلين ينصرف عندئذ ينصرف اخلاصك ونيتك لله لغيره وتكون بذلك ممن اوبقت عملك وان كنت اتعبت فيه نفسك واجهدت فيه بدنك - [00:08:24](#)

نعوذ بالله من الشرك كله ظاهره وباطنه صغيره وكبيره دقيقه وجليله اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمه ونستغفرك اللهم لما لا نعلم ونعوذ بالله من مضلات الفتن ومن سيء القول وسيء العمل وسيء القصد - [00:08:44](#)

ونسأله ان يجعل اعمالنا واعمارنا خالصة لوجهه لا حظ فيها لاحد غيره انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله تعالى اعلم سبحانه رب بك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:04](#)